

الكاتب

قصة قصيرة

بقلم
صالح مبروكي

- تصميم الغلاف و الصور الداخلية من انجاز الكاتب.
جميع الحقوق محفوظة للكاتب © 2020



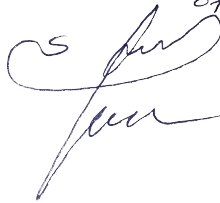
SALEH MABROUKI

الإهداء:

إلى والدي العزيز سي يوسف -رحمه الله- المتوفي سنة 2017- و صديقي الدائم الذي علمني ان الحياة عطاء بلا حدود و أن شرف الإنسان في المحاولة و مقارعة الفشل حتى آخر رفق في سبيل النجاح. و إلى جميع ضحايا كورونا المستجد في العالم.

صالح مبروكي

01/07/2020




كاتب و مؤلف

شعبان، رواية، مقال، شعر...

تصديري:

"وهل يابق الإنسان من ملك ربّه
فيخرج من أرض له و سماء"

- أبو العلاء المعري -



الكاتب

(...) "لكن، أيها الكاتب، لا بدّ أن تؤلف لنا قصة
أو قصيدة أو رواية.
لتعيش أنت و نعيش نحن..
بنا تعيش. و بك نعيش.

شكرا، أيها الكاتب." -صالح مبروكي

01/01/2020
صالح مبروكي

mercredi 22 avril 2020

SALEH MABROUKI



mercredi 22 avril 2020

SALEH MABROUKI



قصة قصيرة

قصة قصيرة

صالح مبروكي
ماي 1996

01
01
صالح مبروكي

جلس إلى طاولته ذات مساء بعد أن طلق
 جلساته معها لمدة سنوات طويلة. فكّر في ما عساه
 أن يخطّ على ورقته البيضاء، تراءت له مساحتها
 شاسعة مترامية الأطراف كالبحر المتوسط. أحس
 بعجزه عن الإبحار أو الغوص في بحر "ورقته"
 العذراء. تناول قلمه الأسود، نزع غطاءه، جرّب
 الكتابة به على كف يده اليسرى، جيّد.. إنه يكتب.
 هذا فال خير. ماذا يريد أكثر من ذلك؟
 طاولة، كرسي، ورقة و "ستيلو" (قلم جاف) إنه
 على أتم الاستعداد ليكتب. ليبدع. ليخلق. ليبتكر.
 ماذا ينتظر؟ ماذا تنتظر، أيّها الكاتب؟ إنك كاتب.
 لا يعرف الاستسلام.

طال تفكيره في ما عساه أن يكتب.
 أيكتب قصيدة؟ أم يكتب قصة؟ أو خاطرة؟
 أو رسالة؟ أو رواية؟ أو مقالة..؟
 راقت له فكرة كتابة قصة. إنه مولع بكتابة
 القصص القصيرة، المقتضبة، المختصرة. يعشق
 الخيال فيه يجد نبض الخلق و الإبداع. به يصنع
 شخصه، يحركها، يركبها و يركنها.

تمكنت منه فكرة كتابة قصة، فليكتب قصة! لكن كيف يمكن له أن يؤلف قصة أياً كانت؟ بعد أن أُلِّقَ عن صنعة الكلمة لأكثر من عقدين، لا يهم.. بإمكانه دائماً حبك قصة يُضمنها رؤاه و تصوراته و حتى قناعاته و مبادئه.

سيكون متلبساً لشخصه الأبرياء، ساكناً كلماتهم. إنها لعبته، سيكتب ما يحب أن يقول و سيقول ما يحب أن يكتب. هذا الكون كونه و هذه الورقة ملكه، حتى القلم اشتراه من ماله مباشرة و لم يستلف ثمنه كما يستلف ثمن "السواقر" كل مرة.

حسم أمره و قرر، لن يتراجع عن فكرة تأليف قصة. لكن هل ستكون واقعية، براقماتية، ذاتية، مسرحية، هزلية، درامية، انطباعية، تسجيلية، تصويرية، سينمائية. في أي لون من ألوان القصص سيكتب؟

شرع في الكتابة، كتب أخيراً، و بعث الروح في ورقته. انفجر الحبر كلمات و أفكاراً منثورة على سطح ورقته-الفتاة. ضاقت الورقة بالكلمات، غصت الأفكار و تعانقت متلاحقة بحثاً عن دفيئ مستديم. كان لها ما أرادت، تزوجت و توالدت و عمرت كون ورقته-المرأة.

تنفس الصعداء بما أنه كتب أسود على أبيض. ألف قصته المنشودة و بذلك عاد الونام بينه و بين طاولته و كرسيه و ورقته و قلمه.

كم يبدو الآن سعيدا بعد أن استطاع الكتابة. لطالما تمنى أن يكتب. و بما أنه كتب.. "برافو" .. أيها الكاتب. ماذا كتب، يا صديقي، الكاتب؟

أنظر.. دقق النظر.. هل ترى ما أرى..؟
ورقتك البيضاء لا تزال بيضاء. ! و قلمك سقط من بين أصابعك بعد أن طال بك السهر فنمت و أنت جالس على كرسيك، فأسندت راسك على الطاولة. لقد نمت دون أن تكتب و لو حرف واحد.. نمت كالطفل..

لعلك كنت تكتب في خيالك، خيالك شاسع، أيها الكاتب، أعلم ذلك. لكن..

لكن، أيها الكاتب، لا بد أن تؤلف لنا قصة
أو قصيدة أو رواية.

لتعيش أنت و نعيش نحن..

بنا تعيش. و بك نعيش.

شكرا، أيها الكاتب.

- تمت -

استطراد..

"لا تسقط التفاحة بعيداً عن الشجرة."
(حكمة عالمية)

"إذا كانَ أصلي من ترابِ فكلّها.. بلادي وكلُّ
العالمينَ أقاربي."
(أبو الصلت أمية الإشبيلي)

"أصلي ترابٌ فالأنام بأسرهم لي أقربون و كل
أرضٍ داري."
(ابن الوردي)

خاتمة..

رحلة العمر تبدأ بلحظة وتنتهي بلحظة و بين اللحظتين يشحن الواحد منا "بطاريات" وجوده ألف مرّة ومرّة لمدة ساعات طويلة وطويلة مثل ذلك الاختراع العجيب "الهاتف الغبي"، وقد تكون ممّلة ومضنية أحيانا أخرى. يشحنها ليعيش ويشحنها كذلك حتى لا يعيش في سكون وشتان بين السكون والحركة. شتان بين أن نعيش أو لا نعيش.

رحلة ممتعة ولذيذة، رحلة الوجود، رحلة الوجود. تيه وانطلاق من مجهول غير معلوم – مهمم و"مطلّسّم" – نحو معلوم قد يفلت من الرتابة. رتابة الحياة اليومية المتكرّرة الممّلة ولكنها واجبة الوجود وتلك هي الحياة الحقيقية التي يجب أن نحياها ونجح فيها. هنا "تنفذ" البطارية ولا بدّ من إعادة شحنها.

بين اللحظتين الأولى والأخيرة كانت بطارياتي كلماتي وشحنتها: أفكار وتجارب وذكريات وربما أحلام تاهت فيّ وتهدت فيها فكانت "قتلها كورونا" وضعتها بين أيديكم ، سيداتي، سادتي، متاهة مكشوفة و كلمات متقاطعة يصحبها الحل في نفس "العدد". ليست هي ضياعا وليست ضلالا أو تضليلا. ليست هي السطح وليست العمق. ليست هي الحلّ وليست الإشكال. هي بكل بساطة من وحي خيال مؤلف.

(شكرا.-الكاتب)

صالح مبروكي

01/01/2020



صالح مبروكي

جميع الحقوق محفوظة للكاتب © 2020





صالح مبروكي

كاتب و قاص تونسي من مواليد سنة 1968 بمدينة أم العرائس المنجمية، فيها زاول تعليمه الابتدائي والثانوي، ومنها انتقل إلى العاصمة و شهادة البكالوريا آداب "في جيبه" ليدرس بمعهد الصحافة و علوم الإخبار.

فني موهل بشركة فسفاط قفصة منذ سنة 2002 في ميدان المكتبية والسكربتاريا و التصرف التقني.

بالاعتماد على التقنيات الجديدة في ميدان الإعلامية و الوسائط المتعددة تمكّن من تعليم نفسه بنفسه و اكتسب مهارات في الأنفوغرافيا و غيرها من الأدوات الفنية الرقمية الأخرى.

من إصداراته المنشورة: "غياهب النّيه.." (مجموعة قصصية-2019) و "طقوس محاة.." (مجموعة شعرية- 2020)

• الإقامة: أم العرائس-قصة-الجمهورية التونسية.

• الهاتف: 98 603 987 (+216)

• البريد الإلكتروني: salehymabrouki@gmail.com



01/09/2020
 صالح مبروكي